

عذرا حلب | خطبة 7341-7-92 هـ | أ.د. عمر المقبل |

عمر المقبل

يجوز للانسان ان يتعجل في اليوم وهذا الحديث الذي ذكره المصنف رحمه ومنها ايضا خاتمة اما بعد فاوصيكم ونفسي ايها المسلمون بتقوى الله جل وعلا. ايها الاحبة لا الشئ يعلو اليوم على صوت الدمار الذي ضرب حلب الشهباء قبل عشرة ايام - [00:00:00](#) حلب الشهباء التي اصبحت اليوم من جراء الدمار والدم اصبحت حمراء. لا شك نتحدث عن حلب لعل قلوبا تتمتع لهذا الواقع الجلل كما تمعر نبينا صلى الله عليه وسلم يوم ان جاءه قوم من مضر حفاة عراة مجتاب - [00:00:34](#) ثمار او العباء يعني قطعوا اكسية من صوف فلبسوها اشارة الى فقرهم. متقلدي السيوف فلما رأهم الرؤوف الرحيم صلى الله عليه وسلم تمعر وجهه الشريف لما رأى بهم من الفاقة - [00:01:04](#) فدخل ثم خرج ثم امر بلالا فاذن واقام فصلى ثم خطب والخطبة هنا خطبة عارضة ليست خطبة جمعة لان الحدث جلل وحدث ولان الحدث اثر في نفسه صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة الى اخر الاية - [00:01:24](#) ثم قرأ الاية التي في الحشر اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله. تصدق رجل بدينار من درهمه من ثوبه من صاع بره من صاع تمره حتى قال ولو بشق تمره. يقول الراوي - [00:01:54](#) فجاء رجل من الانصار بصرة كادت كفه تعجز عنها بل قد عجزت. ثم تتابع الناس حتى رأيت قومين من طعام وثياب حتى رأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتهلل - [00:02:14](#) انه مذهب. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها بعده من غير ان ينقص من اجورهم شئ. ومن سن في الاسلام سنة سيئة. كان عليه وزر - [00:02:34](#) ووزر من عمل بها من بعده من غير ان ينقص من اوزارهم شئ. ايها المسلمون يا اتباع محمد صلى الله عليه وسلم. هذا رسولكم تمعر وجهه الكريم الشريف من اجل فاقة رآها - [00:02:54](#) ومن اجل ثياب رثة ومن اجل ثياب رثة شاهدها. افلا تتمعر نحن لدماء اريقت وانفس ابيدت وديار هدمت وبراميل متفجرة تصبح اهلنا في الشام وتمسيهم ام ان ام ان كثرة الامساس اصابتنا ببرودة الاحساس ونعوذ بالله من بلوغ هذه الحال - [00:03:14](#) عفوا يا حلب. بل عفوا ايته الشام المباركة عفوا وعذرا من تقصيرنا في نصرتك النصر التي تنبغي من مثل هذه الامة العظيمة. هذه الامة يوم ان كانت عظيمة قوية هذه الامة ال امرها الى ان نجح عدوها في تفريقها. حتى صار الاخ يقتل اخاه - [00:03:44](#) والعدو يتفرج هذه الامة التي اصبحت من ذلها تستجدي دول الغرب والشرق لتحل مشكلة كبيرة من مشاكلها هذه الامة التي هانت وذلت حتى صارت تتوقع من النصارى ان ينصروها على اخوانهم اليهود. او ينصرونها على طغاة لم يصنعهم الا الغرب او الشرق. من يصدق ان - [00:04:14](#) ان بلدا كسوريا يهجر منه اكثر من خمسة عشر مليون انسان. ويقتل منه اكثر من نصف مليون شخص والعالم الذي يزعم التحضر ويرفع راية حقوق الانسان يتفرج على الضحية والجلاد. ويبقى - [00:04:44](#) اختلاف حول طاغية الشام. ايبقى؟ ام يرحل؟ بعد كل هذا يبقى النقاش قائما. ونحن نعلم ان هذه الدول هبت هبة عسكرية سريعة يوم ان انتفض عشر بل معشار هذا العشر من - [00:05:04](#) الاعداد في جزر الملوك الاندونسية قبل خمسة عشر عاما تقريبا حينما طالبوا بالاستقلال وبما يسمى بحق تقرير المصير فتتحرك طائرات حلف الاطلسي. لتقرر لتلك الجزر ان لها حق المصير والانفصال هبت هبت لماذا؟ لان الذين طالبوا بحقوقهم هناك نصارى ولم

يتم منهم - 00:05:24

معشار هذه الاعداد التي قتلت في سوريا ولا تزال. وبورما التي تظهر عرقيا يوميا من قبل البوذيين وهي قريبة من جهة شرق اسيا قريبة من تلك الجزر. وتستغيث صباح مساء بمنظمتها الانسانية - 00:05:54

لا تغاث ولا تنصر. لماذا؟ لانهم يقولون تلك الابادة شأن محلي. شأن محلي شأن محلي. اما ان يموت ويهجر ويجرح ويهجر ملايين فلا مغيث لهم. لماذا؟ لانهم مسلمون وسنة ايضا. وسنة ايضا. ما - 00:06:14

هذا يسطر فيك الشعر يا حلب؟ يا من قضى عجا من صبرك العجب يا شامة في جبين الشامرة طائعات يا غرة الدهر يا غرة الدهر ما والى له رجب. يا سبة العار في وجه الحضارة منك - 00:06:44

كل الشعوب تولى كبره العرب مزقت يا حلب. مزقت يا حلب ابطل مهزلة بها زمانا. وجوه المكر تحتجب. يدعونها الامم العظمى. وما زعموا من الحقوق وما كذبوا بلى. بلى. فغرب هو الانسان عندهم. والشرق في ضيعة الاجناس -

00:07:04

مطرذا في نواحي الارض مضطهدا. يحيا الشتات ومنه الدار والنشب. مثل اليتيم. لدى اشرار مائدة وهو الرؤوم لغرب امه وابوه. ايها المسلمون ومع مرارة الحدث ومع مرارة الحدث والمصاب الجلل الا ان فيه دروسا عظيمة من اهمها او - 00:07:34

ولن ولتستبين سبيل المجرمين. لقد كشفت الاحداث يوما بعد يوم ولا تزال تكشف خبث تواطؤ الصفوي مع الروس والامريكان ضد المسلمين حينما يكونون من اهل السنة. ليس في سوريا فحسب بل - 00:08:04

في هذا الملف الكبير كله. هذا الملف الذي دخلت فيه قضية العراق ولبنان واليمن مع ملف سوريا على خط واحد وصار الغرب والشرق يراعي مصالحه فيه ولو ابعدت الملايين وشردت عشراتهم - 00:08:24

وهذا ليس مستغربا منهم ايها الاخوة. المستغرب كله ان يبقى فئام من الناس يقرأون القرآن لا تزالون يحسنون الظن بامريكا بامريكا وروسيا ومعهم ايران. الدرس الثاني اقله بعد ان سمعت رافظيا صفويا يقول مبتهجا راقصا مغنيا في احدى الحسينيات يقول -

00:08:44

كل شبت النار بحلب. واحنا سويننا العجب. يقولون هذا في الوقت الذي دمرت فيه حلب وسالت شوارعها بالدماء. فلا مروءة ولا دين لا دين اهل الاسلام ولا مروءة اهل الجاهلية - 00:09:14

واقسم بالله الذي لا يحلف الا به. والله لو خرج صناديد قريش الذين جيفوا في قليب بدر وحاربوا نبينا صلى الله عليه وسلم والله لتبرؤوا من هذا العمل. فانه لا يلتقي ابدا مع نفس شريفة ولا - 00:09:34

ولا دين من ولا اي دين. وما زال اهل العلم من اهل البصيرة يحذرون من خبث هؤلاء الاقوام وما زال بعض الناس ايضا يحسن الظن بهم. وهم كما يشهد التاريخ. فمن لم يقرأ - 00:09:54

تاريخ فليقرأ الواقع. يشهد التاريخ والواقع انهم قوم لا يردعهم عن اذية اهل السنة. الا قوة الحق فيهم والعراق اليوم كتاب مفتوح من المآسي التي يعاني منها اخواننا واهلنا في - 00:10:14

اراق الرافدين لم تنتهي الدروس بعد. فلها بقية. بارك الله لي ولكم في الكتاب والسنة. ونفعني واياكم بما فيهما من الايات والحكمة. اقول ما تسمعون واستغفر الله العظيم لي ولكم. ولسائر المسلمين والمسلمات من كل ذنب. فاستغفروه - 00:10:34

انه هو الغفور الرحيم. الحمد لله صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله ومصطفاه. نبينا محمد ابن عبد الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد. فان مشاهد الفأل في هذه المآسي لا تزال تتجدد ايضا - 00:10:54

كشفت مأساة حلب ان هذه الامة ولود اطفالها شبابها ونساؤها بعد كل هذه المآسي في بلاد الشام. يصرون على تلك الجملة العظيمة التي نقشت في سطور التاريخ باحرف من ذهب. ما لنا غيرك يا الله. من يقول هذه الكلمة؟ هل يهزم - 00:11:14

من يقول هذه الكلمة ويرردها والبراميل تمطره صباح مساء. هل يهزم؟ لا والله لا يهزمون. والله الذي لا اله غيره ان ثباتهم رغم خذلان العالم كله لهم. لهو النصر العظيم - 00:11:44

عظيم فان النصر الحقيقي هو انتصار المبادئ. هو انتصار المبادئ. ولو سويت ولو سويت المباني بالارط النصر الاعظم هو انتصار المبدأ. الم تسمعوا قول النبي صلى الله عليه وسلم ارأيت النبي يأتي يوم القيامة وليس معه احد نبي يوحى اليه يدعو الى الله زمانا ولا - [00:12:04](#)

يستجاب له اهذا منهزم ام هو مخذول؟ ام هو منتصر؟ بل والله منتصر. لان بقاءه على دعوته مدة من الزمن ثم انتقاله الى الله ثابتا على ذلك لهو النصر العظيم. استمع الى القرآن كيف - [00:12:34](#)

تحدث عن هذه الصورة انا لنصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا. ويوم يقوم الاشهاد يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم. ولهم اللعنة ولهم سوء الدار. من مشاهد الفأل التي رأيناها - [00:12:54](#)

ثبات المرأة المسلمة على مبادئها ايضا. من منكم لم يشاهد عدة اخوات تستخرجن من الانقاض بكامل حجابهن. بكامل حجابهن. لا يرى منهن شيء قط. رغم ما الحرب رغم اللاواء رغم الشدة. نعم هذا هو النصر. المبادئ لا تغيرها الحروب. المبادئ - [00:13:14](#)

لا تغيرها الجوع لا يغيرها الجوع ولا تغيرها الشدة. اللهم فزدهم ثباتا اللهم زدهم ثباتا. اللهم زدهم كن ثباتا واكشف غمتهم. فان قلت لي يا اخي ماذا اصنع؟ ماذا اصنع؟ اتريدني فقط ان اتمتع؟ اقول لك نعم - [00:13:44](#)

تمتع تمع ثم ارنا بارك الله فيك. ثمرة هذا التمتع بالدعاء الصادق. لا ان ترى هذه وجوه ثم لا ان ترى هذه الصور ثم تحسبن وتحولن ثم تمضي الى لهوك بارد الوجه بارد المشاعر - [00:14:04](#)

والاحاسيس وكأن شيئا لم يحدث. ان من يتألم فعلا لواقع اخوانه. لا ينتقل من تلك الصور المأساوية ليعود الى معصية الله عز وجل. فان الامة باكملها انما تخذل بامور من اعظمها معصية - [00:14:24](#)

الله عز وجل لقد تسائل اهل احد حينما وقعت القصة المشهورة والنكبة ماذا قالوا ان هذا قل هو من عند انفسكم. ثانيا من اثار هذه من اثار هذه او من النصرة التي نصر بها اخواننا - [00:14:44](#)

اللاحح الحقيقي بالدعاء والتضرع الى الله عز وجل. فان الامة قد تبلغ من الهوان والذل مبلغا لا تستطيع فيه الا ان تصر على هذا المفتاح العظيم من مفاتيح النصر. اذ تستغيثون ربكم - [00:15:04](#)

قم فاستجاب لكم فلا تستهينوا بالدعاء وانتم اليوم في يوم عظيم فيه ساعة ما سأل الله فيها عبد ربه بشيء الا اجابه الله عز وجل. ثالثا النصرة المادية بالاغاثة متى تيسرت سبلها وظروفها - [00:15:24](#)

عبر القنوات المعتبرة. والمقصود من هذا كله ايها الاحبة ان نقول ان نبينا صلى الله عليه وسلم علمنا كيف نعيش مع مآسي المسلمين؟ كيف تمع وجهه لحالة فقر عارضة؟ لا تساوي عشر مأساة اخواننا - [00:15:44](#)

فاين الوجوه المتمعة واين القلوب المتكدرة؟ اين اثر هذا التمتع والتكدر على دعواتنا على اخلاص لهم في الدعاء على تركنا لمعاصينا وتوبتنا الى الله تبارك وتعالى. اللهم يا كاشف الهم اللهم - [00:16:04](#)

يا كاشف الغم، يا فارج الهم، يا مجيب دعوة المضطرين، اللهم انا نسألك باسمائك الحسنی، وصفاتك العلاء نسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت - [00:16:24](#)

في علم الغيب عندك ان تفرج كربة اخواننا في بلاد الشام. اللهم فرج كربة اخواننا في الشام. اللهم فرج كربة اخواننا في الشام وفي اليمن والعراق وفي غيرها من بلاد الاسلام التي يضطهد فيها عبادك الموحدون. الله - [00:16:44](#)

فرج كربتهم. اللهم لا كاشف لها الا انت. يا ناصر المستضعفين. يا قاصم ظهور الجبارين والظالمين اللهم اكشف الغمة عن امة نبيك صلى - [00:17:04](#)